

①

لبيك عاراد يوش. تفريخ مقابلة عن
١٤/٧/٢٠١٤ م الحرب العالمية الأولى
مادة تاريخ ١٢٠ د. عدنان ابوب مسلم (١٩١٤ - ١٩١٨)

المقابلة هذه قمت بها انا لبي عاراد يوش لمادة التاريخ ١٢٠ مع الدكتور عدنان مسلم وذلك بطلب منه ان اقوم بها لمعرفة القليل عن "الحرب العالمية الاولى"، "الحرب الروسية الاولى"، "حرب القربللة"

الاسم الرباعي: مريم قسطة عيسى السوملي (أم اليسر)
سنة الولادة: ١٩٠٦ م. (اي عمرها ٩٨ عند القيام بهذه المقابلة)
الزمان: الاربعاء ١٤/٧/٢٠١٤ م (يوليو/تموز ٢٠١٤).
المكان: منزل الابن عيسى بديع سلسع الكائن في بيت ساحور.

* بدي اسألك عن الحرب العالمية الاولى "حرب تركيا" متذكرتها؟
عني في الاول، العثمانيون والامان. كنت صغير معلوم كنت صغير.

* هل تتذكرى سنة الجراد؟ (سنة الجراد).
بكين كبير، بيتنا ننس ننس فيه وهو هاجم علينا.

* كيف هو الجراد كيف شكله؟ كان في كثير؟ شوكان يهل؟
ابيض و احمر. كبير طيار. زرع في الحياض احنا ننس وهو
زرع وبعدين طير، شوعدنا و احنا ننس ضس في الدور
اكلنا. كان يوكل الفكوس، اللوسى، الزيتون، اللسيون،
كلوا خلا غير العيدان. لا خلا شجرة خضرة.

* شوكان رد الحكومة (الدولة)؟

الحكومة اطلعت طائرات فيها دوا و تدور ترش على الدور
وعلى الخضار. هججه هججه. اكل الدنيا كلها (الجراد)
ها خلا غير العيدان. لا خلا دوالي ولا خلا شش ولا خلا عنب.
اكلو كله. صار لو تاري الثوب هاذا (اسور) من الشعر و
احنا ننس في الجراد. حطينا صرار في طاسات ونظل نخرخش

٥

عشان يروح وما يقدش على الشجر يوكلو. فافلا غير الحطب .
اكل الورق .

* شو صار سنة القحط (الجوع)؟ صار جوع؟ (سنة القحط)
لا (ما صار جوع) داروا بشووا الناس جراد و يوكلوه .
يشووه و يوكلو من كتر ما هو كبير و ناصع .

* بي اسألك عن سنة القحط سمعت انو بطل في اكل
والدولة تاخذ الاكل من عندي و تعطوه لالمانيا؟ شو صار
ارتفعت الاسعار؟ ايام الحرب كيف كنتو توكلو؟
بگوا يوكلو . يطعنوا شخير و يوكلو . ذرة و شعير . و يوكلو .
جابو من الدور . هو بهو يخلص كل شي؟!

* الفقراء شو كانوا يوكلو؟ (الفقراء)
ترمس ! مز طحنوه و اكلوه .

* قشربرتقال كانوا ينسفوه و يطحنوه؟
بكت الناس لسا ما تعرفش . ما طلسشي اشي القمع
الجراد اكلو و التحير الجراد اكلو ظل الترمس طحنوه و
اكلوه .

* بالنسبة للحرب صارت فيه امراض؟
لا صار الامر من ولا صار اشي . الدولة دارت توزع الاكل .

* كان الناس كتار في بيت سباحور؟ كيف كانوا الناس؟
بكت الناس فقيرة و عجائبة . بكت العالم قديرة زي اليوم؟
لا .

* بكت في صوب كثيرة . حرب الانجليز والامان و مصر .

(٧)

* اللمان شو مخلو؟ بكو يضربو حذا؟
بكو اللمان ييجو دورات . لا ماغش ضرب . ما صارش
ضرب . ما ثقلوش عالهاكي . ويخيموا حولين هالبلا .

* في الله اقوة افدوهم التزله؟ (التجيد الامباري) .

على حرب الانجليز؟ لمتق افدوه! ٦ سبت افدوه . كنت
ما بر انا و اولادي . بكو اولادنا اشري هيكرو و اشري
يعني ٧ ، ٨ اجا لقاهم كبار . قعد ٦ سبت . يقوا يعطونا
معاشر ٥ ليرات بالنهر . يوخدوننا ويودونا تسوان
العسكر مان يعطونا الاعراض . يوخدوننا يعطونا رر
يعطونا صيونة يعطونا بيرة! بكي بيرة! ١/ درينة بيرة
يعطوني . ومضينا .

* مضينا لا صار لا مرفن ولا صار موت ربي الرب هازا
كل يوم يموت واحد كل يوم يموت واحد ، كل يوم يموت
واحد ، تسبت .

* في كانت اعراض؟

لا زي الرب هذا؟ لا ماغش . الكولرا ايوا . الي تهيبه
ما يحاولش!

* مات حذا في بيت ساحور؟

اشري قليل الي ما يكدرش يتعمل هالكو ليرا؟

* من شو اصب؟

اينا دارسين من ابن اصب؟ ابن الله الكوليرا من الرب .

* التيفوئيد يتعري اشري عتو؟

حرارة من هانا صايهوش حذا اجا الزكائرة ويطيپو .
يعطونا دوّا مر . دوّا مر مثل العلى المحولة . اشري
يطيب و اشري يموت .

(٤)

* يوم خُسّ الانجليز . سَرَدُوا الاتراله ، كانوا في دير
ابن عبيد هان . الرجال سَرَدُوا رموا البارود و سَلَحُوا
الحواييج و خُو في مُرْدِير ابن عبيد . بعدين داروا يَتَيَبُوا من
هان كبيت لحم . اَصَتْ الانجليز ظَلَّت خَرَجَا فِيهِمْ ثَقَلَتْهُمْ
و تَسَرَدُوا . سَلَحُوا الحواييج في التواريخ . مَضَتْ الايام .

* اَحْبَلِي عن الاتراله ؟

سَرَدُوا . بَتَعَرَفِي الاتراله وهما سَارِدِينَ * بَكَت دارنا
على الطريق دار الشوملي الي في البلد . اصنا ثابحين و خَاطِبِينَ
و ثابحين باب الدور . والله لَتَسَاقُونَا لَذَبُونَا قَبْلَ مَا هَا
قَارَطِينَ . صَاغَرُفُونَا شَرَّ وَلَا نَتَفَعُ . غَيْرَ خُذْلِهِمْ فَخَلَعُوْهَا سَارِدِينَ
الاطراله تو هَلُوا دِير ابن عبيد . و دارو يَصْرَبُوا عِبَتْ كُحْم
و الانجليز لَظَبَطْتَهُمْ دَبَحْتَهُمْ و سَرَدُوا هَانَا في دِير ابن عبيد .
اهل بيت سَامُور تَتَفَرَّجُ عَلَيْهِمْ و هَمَا في المَغْر . صَطُوهُمْ
في المَغْر ، رَمَوْهُمْ ، الي تَقْتُلُو من الانجليز الي هَنَالَه .

* احسن حكم : التره ولا الانجليز ؟

الانجليز احسن سَرَقْتَهُمْ حَوَايج يَأْقُت الناس مَلَاة
جَابَتْلَهُمْ اَحَد في المَدَار ، اَنَا في المَدْرَة بَكَت جَابُولِي
فَتَان . اُولَها صَاغَبِيُوا يَطِيحُو عَالِبِلَا و اصنَا من باب المَدْرَة
نُدُور نَسَحَجْلَهُمْ " سَعِيدَة ! سَعِيدَة ! سَعِيدَة ! " نَسَحَجْلَهُمْ .
يَرْمُو عَلَيْنَا كَرَشَلِي . اَمَا زَاكِي بَكِينَا جَعَانِينَ !

* و بين مدرستك كانه ؟

هَانَا . المَدْرَة الي عِنْد الدِير هَانَا . الي كَيَال الدِير . فِيْهَا
بَكِينَا نَتَعَلَّم .

* غَنِيْلَنَا فَرَسَاوِي !

و هو اَنَا بَعْرِفُ فَرَسَاوِي ؟ لَا بَعْرِفُ فَرَسَاوِي . اَنَا بَعْرِفُ اَخِي
فَرَسَاوِي ؟ !

⑤

* هائي يوم خشي الانجليز عسايا. دار بخش قدمل قرشاو
 قدمل الانجليز. اجو عالمدرسة. وشو هاليس و دوا افشار
 للراهييات انو بدنا نبي نروركو و نرور المراسر. نادني
 انا اياي. بدله تكوي خطاب لما يوجو قدمل قرشا و قدمل
 الانجليز. شو هلك نكييت ارج ضابط. شو بي اقور.
 علمي الخطاب و انا قلتهم اياه بالقرشي.

* امكينا شوي منه!
 قرشاوي؟

~~الانجليز~~

يعلني اطلب من الله بدني ملبس.
 بخرين لما دخلوا بدهم ييجوا هتفنا لهم:
 اهلا وسهلا جيقو يا ايها القوم الكرام
 صاملنا شرفتمو بقدمكم حل اللام.

* قدسي عمره؟
 ١٠٠ و سنة! هيت سنة و سنة

* بتتركري يوم ما تجوزني شو علي شو لبستي؟
 شو لبستي؟ لبنا حرير. ثواب احمر مطررات كلو قصب
 هان وهان نجيينا نبرق برف.

* كسو تطلعو عاجمل؟
~~الانجليز~~ المسلمين بيجو يطلعو الحروك عاجمل امنا نفسي
 مشي. هلولك عاجمل يحطولها قرشة و نخلوها
 هاتيف ونغلي وراها و قدامها. وهي حاملة هاليف
 مترثرة! على عاجمل!

(٩)

* يتعري البيطار الفرنسي في بيت لحم. بقي افق
مريضة سوت عملة واعنا نطل عنيها. رحنا وطلينا واكفينا
تلتفرج ولا هي الجمل حاي عليها العروك راية على الجمل
حاية من تلا بيت لحم تلا صور باهر ابصروين بدها تروح.
موا حاهين في راية الجمل الى عارضها حاهين لها ظهر
من الحرير على الجمل راكبينها والي عازم العروك
سابق الجمل من راية الجمل. عاد سو يقولو الفناوات
القدامات. اللي بغشين من قدام.

يا عقت اللي هو انا دشر بمان عمو و امانا
دور على الرفاهات ما قدرش على علانا

هذا يردن عبعضهن وهما سابقات الجمل وهذا اشر
صار قدامنا و امانا واقفين تنفرج وعنوها للعروك و
اخذوها وراحو. جري ما اخطارهن!

* كيف كنو تروحو على القدر؟

القدر (المدينة) بقينا ناخذ حمير وبغال. واحد سوق
البغال. تركب نوخذ ولادنا عالمجة (الكاترة). عبت لحم
بعدين كان واحد سرا مسارة من بلدنا (ساموري).
داريو فذنا. نوخذ ولادنا عالقدر عالمجا و نروح في السارة.

* اخذو الجنود محاضرهم ولا غصا عنهم؟

بناطهم ما اخذوش اشر بخصب ويقتل لا. تركيا بكت
تضرب. يوم يخلط الزكاة يسفروا عنه ويدورو بخرطوا
يضربو فيه. تركيا عجبت. بقت تقتل.

* توفذ السباب عالحرب؟

ما يقتل توفذ السباب عالحرب. بقت تقتل الى جرم.

(N)

* في عندك حداثا قندو؟
لا يقين ولا رنا صغار ما يندوش صغار.

* افوتلكه قندو؟
لا ما يندوش.

* في البلد كاه حداثا يتجدر من امد البلد؟
لا، تركيا في بعضها في بعضهم.

* اسمك يا خالي؟
وانا صغيرة؟ مريم! مريم قسمة التومي.

* بعد ما قوزني؟
بعد ما قوزت؟ هو هو. ما تخيرش.

* الاتراك مع الالمان كانوا في الحرب؟
نحالههم، بعرفش مع الالمان امان بعرف الاتراك الى الهم.

* ما كانت في هون المان؟
لا، اتراك.

* الاسقفية، القنصلية البريطانية؟

* رمت العدة رمت البارود شلعت الحوايع في السوارح و
تردوا آه شردوا احس ديون في السيار، بتراسدة
لقو ملان بقا في الحرب قتل ما اقتتل وصارت كنيسة
ملان مئة والي يتردوا يذبحوه في السيار البارود.

* الحكومة اخذت اللام؟
دارت الدولة لقوه بارود يرفوه يوفزوه الي في السيار
في المية.

(٨)

* من هُمة، الاتزال ؟
لا، الاتزال سردو، الانجليز الي افدوه.

* (بير الية) بغي بير مية يسقو منه الدواب بيعي الجال
النغال الغنم يسقوهم صارت كنيسة صلاة.

* سكرأ! عفوا!!

تعليقي على المقابلة :
مروءة ، عندما طلب الاستاذ منا ان نقوم بهل مقابلت
مع كبار السن الذين عاشو فترة الحرب العالمية الاولى
و نتائجها ، ملأ قلبي الرهبة والخوف وذلك لعدة اسباب ،
اولاً كان خوئي الوحيد هو صبة الذي سوف افوم ~~بالمقابلة~~
بمقابلته . وذلك للأسباب الواضحة لانهم كبيرون في السن .
و كان خوئي طامحة من مشكلة الجمع الهفيف !! ونحن
الحمد لله توفقت كثيراً عندما فقت بالمقابلة مع ~~هذه~~ الحالة
أم البير . وعندما رأيتها وسمعتها وهي تتكلم اختلفت
القيمة السوداء و شعرت بالاطمئنان مباشرة . وايضاً حين
وجدت اثنتان من قريباتها هناك ساعدني ذلك كثيراً
حين قاما بسؤالها باللغة التي تفهمه هي والصحب لي ان
اوصل لها الأفكار في لغتي أنا . اكبر صعوبة واجهتها
في هذه المقابلة كانت الفرق الساسع في اللغة . فهي
تتكلم الساموري القديم وانا اتكلم "المدني" فكان من
الصعب جداً ان تفهم هي ما اقول له وانما أنا فلهذه اللحظة
هناك كلمات كثيرة ما زالت لا افهمها !!

كان هناك اختلاف بسيط بالنسبة لعمر أم البير حيث تقول
احد قريباتها انها ولدت تقريباً سنة ١٩٠٦ . الا انها أم البير
لأنها ان عمرها يتعدى المائة سنة و انا بالاطمئنان ان من
ك صبي ابلن انها ولدت في سنة ١٩٠٤ حيث ذلك يجعلها
١٠١ كما تقول هي . واستدع ذلك من كلامها حيث تقول انها

(٩)

وسنة الجرار حسب التاريخ في ١٩١٦ و اذا كانت الحانات
صحيحة وهي مولودة في سنة ١٩٠٢ فيكون عمرها حين
سنة الجرار ١٢ سنة وهو عمر يمكن فيه الانسان ان يذكر
طفولته جيداً حيث انها تذكر اشياء كثيرة مثل هروب الانترام

و كانت من الصعوبات التي واجهتني ايضاً هي رقب ام البير
خلال المقابلة وذلك امر طبيعي بأخذ عمرها بعين الاعتبار
الا انه يجب ان اذكر انها لم تتعب كثيراً ولا حتى جرد بيدها
عما كنت اتوقعه قبل ان اشرف اليها.

وايضاً هناك كانت مشكلة بيطة وهي اننا قلنا في
صادة تاريخ ١٤٠ ان في سنة الفمط كان انترام جائعاً
على وشك الهلاك من الجوع الا ان ام البير تنفي ذلك
واظن ذلك لان مدينة بيت سافور من اغنى المدن
صادياً فلم يتعروا بذلك الجوع والهلاك كباقي اهياء
فلسطين خاصة الطبقة الغنية منهم. وايضاً قلنا انها
انتشرت اللويثة كثيراً الا انما تقول انها لم تنتشر و
لم تؤثر كثيراً. وآخر مشكلة هي التجديد الاصباري، حيث
تقول انه لم يتم تجديد احد بكل اصباري الا انما تذكر
انه تم تجديد زوجها. فهذه التناقضات مع انها بيطة،
الا انها تدل على شيان بيلا وهو حقيقة تقدم سها!

اخيراً اود ان اشكر كل من ساعدني في هذا البحث والمقابلة
و اشكر كل منجته من انه يصبح حقيقة وليس فقط علماً منهم
أي، واب ام البير (ابو جورج) و زوجة (ام جورج) و قريبتهم،
و اشكر الدكتور علشان (يوسف) على اعطاءه فقرة هذه المقالة
واخيراً واترك الاعم للاخير اشكر الحالة ام البير من
صميم قلبي على عملها اسألني الكثير! اخيراً اود ان
صميت قلبي على عملها اسألني الكثير! اخيراً اود ان
اقت اشياء شعبنا وخاصة اشياء الهامات منهم ان يقوموا
بمثل هذه الابحاث للتمسك من الاسفاف من هو لرد المسن
للتعرف على تاريخنا وتاريخنا حيث هي عازلة ومهملة الى الان!